

أثر برنامج حركي مقترح على تنمية بعض المهارات الحركية

لدى اطفال ما قبل المدرسة

دراسة تجريبية على عينة من أطفال روضة عمال سوناطراك - مدينة بسكرة - .

د. براهيم عيسى د. ديلمي محمد د. صلحاي حسناء

جامعة بسكرة جامعة المسيلة جامعة بسكرة

تاريخ قبول المقال: 2019/11/29

تاريخ إرسال المقال: 2019/09/29

الملخص: تهدف هذه الدراسة الى معرفة ما إذا كان للعب تأثير على شخصية الطفل، من خلال برنامج حركي مقترح على تنمية بعض المهارات الحركية عند أطفال ما قبل المدرسة، حيث طبق هذا البرنامج على عينة قوامها 15 طفلا من روضة عمال سوناطراك بمدينة بسكرة، واتباع المنهج التجريبي من خلال إجراء القياس القبلي والبعدي وبالاعتماد على اختبارات التوازن والقفز، بعد المعالجة الاحصائية توصلنا الى أن للبرنامج الحركي المقترح تأثير على تنمية هذه المهارات رغم بعض الصعوبات التي وجدها اثناء تطبيق البرنامج.

Résumé : cette étude a pour objectif de savoir si les jeux a des répercussions sur la personnalité de l'enfant à travers un programme motrice, ce programme proposé pour développer la compétence motrice chez l'enfant de bas Age "enfant de la maternelle", avant l'accès à l'école primaire, ce programme a été appliqué au niveau du jardin d'enfant de l'entreprise SONATRACH sur 15 enfants, suivant une méthode expérimentale des compétences motrices en amont et en aval " des test avant et après le programme objet de l'étude, des tests d'équilibre et de saut, après l'analyse statistique on est arrivé à conclure que le programme proposé a réellement des répercussions sur ces compétences motrices en dépit des difficultés rencontrés quant à l'application de ce programme .

مقدمة: يؤكد علماء التربية وعلماء النفس وعلماء الاجتماع ان مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة حاسمة في تكوين شخصية الطفل، لذلك أوجدت المجتمعات عبر تقدم العصور العديد من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تهتم بطفل ما قبل المدرسة، ففي هذه المرحلة الهامة برز اللعب لدى اليونان مروراً بالكتاتيب عند المسلمين وصولاً إلى رياض الأطفال في عصرنا الحديث، هذه المؤسسات أصبحت ظاهرة تربوية حضارية ومطلبا ملحا لكل الأطفال، عوضا عن الاسرة التي كانت تهتم بجوانب الطفل في مراحل العمرية، لكن هذا المطلب اضحى الى حد ما مغيبا في المجتمع، نظرا للظروف التي تعيشها الاسرة وعلى وجه الخصوص الام، والتي اجبرتها ظروف الحياة على الانغماس في عالم الشغل كذلك تفكك الاسرة بعدما كانت مهمة التربية موكلة للعملة والحدة

فاصبح جديرا على رياض الأطفال ان تحمل محل الوالدين، كون ان الوظيفة التربوية لرياض الأطفال تتجسد في تحقيق النمو المتكامل للأطفال من الناحية النفسية والجسمية¹ (جو آن برور، 2005، ص51)، ونظرا لأهمية هذه الدراسة التي تبحث في كيفية تأثير اللعب على شخصية طفل ما قبل المدرسة من خلال البرنامج المقترح على تنمية بعض المهارات الحركية، جاءت أسباب اختيارنا لهذا الموضوع، كونه يولي أهمية كبرى لمرحلة حرجة تتكون فيها شخصية الطفل، بين الفترة الممتدة من (3-5) سنوات، فتنمو وتطور من الناحية الحركية، ومن خلال قيامنا بالدراسة الميدانية لبعض الرياض بمدينة بسكرة، تم ملاحظة غياب وإهمال البرامج التربوية الحركية في برامج رياض الأطفال.

إشكالية الدراسة: تعتبر مرحلة النمو لطفل ما قبل المدرسة من المراحل العمرية الحرجة والحساسة في نمو شخصيته وتطورها، إذ تبنى فيها القواعد والاسس الأولى للشخصية السليمة، لما فيها من إمكانيات كبيرة للتعلم وهذا طبعاً إذا تم استغلالها استغلالاً هادفاً وفعالاً، وذلك عن طريق نشاط اللعب الذي يمارسه الطفل في حياته اليومية وخاصة في مرحلة الروضة، والتي يلعب ويتعلم فيها في ان واحد، إذ يرى علماء النفس أن اللعب دافع يوجد عند جميع الأفراد وفي كل الأعمار وبصورة مختلفة، وعلى وجه الخصوص لدى الاطفال، فله وظيفة حيوية تتجلى في إعداد وتدريب الاطفال و تنمية وظائفهم الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وكما يخفف أيضاً من حدة القلق الذي يعيشه الطفل في الاسرة في عصرنا الحالي والتي أصبحت من المشاكل البارزة نظرا لعوامل متعددة، هذا ما يساعده على التواصل والتفاعل في الاسرة ومع الغير، كما يعمل اللعب في شخصية الطفل على التخلص من العدوانية ويهدف الى الاتزان الانفعالي، وهذا ما اقرته نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا و ميشيل² (محمد عماد الدين اسماعيل، 1986، ص225): التي ترى ان الخصائص النفسية يمكن تفسيرها وفقا للتفاعل المتبادل بين المحددات الشخصية للطفل والبيئة، فهو تنفيس هادف للطاقة الزائدة عند الطفل وقد يكون وسيلة لتجديد النشاط والتسلية والترفيه بعد ما كان يشعر بالتعب والإجهاد والملل .

وإذا ما كان اللعب ضرورة للأطفال لأنه مطلب من مطالب طبيعتهم فيجب البحث عن الطرق والوسائل لإشباع رغباتهم وحاجاتهم المتعلقة بالنمو العقلي والجسمي والنفسى بطريقة منظمة لهذا لجأ المربي أو المدرب إلى استعمال ألعاب جماعية وفردية تكون محببة إلى نفوسهم مما تقرهم من بعضهم البعض في نفس الوقت وذلك عن طريق ممارسة ألعاب شبه رياضية تتميز بالسعادة في الحركة والنشاط والترفيه عن النفس بالإضافة إلى تنمية الرغبة لديه في التدريب لتحسين مهاراته الفنية وقدراته البدنية.

فباعتبار ان تنمية الصفات الحركية والاهتمام بالنمو البدني لدى الطفل أصبحت من الأمور التي يهتم بها العلم الحديث نظرا للعلاقة الوثيقة بينها وبين تطور الإنسان، لذلك فان هذا الاهتمام يتطلب إعداداً كاملاً من الصغر حتى الوصول إلى المستويات العالية ولجميع النواحي البدنية.

وتعد الصفات الحركية الجيدة والنمو المتزن إحدى الموضوعات المهمة التي لها علاقة بالأداء الحركي للطفل، وهذا ما جاءت به بحوث ودراسات سابقة تكشف عن أحسن الطرق التي تؤدي للوصول به إلى ضبط إمكاناته الحركية على أكمل وجه، بدءاً بالأسرة ووصولاً إلى المدرسة، ويعد اختبار الحركات والتمرينات السليمة لدى الأطفال عاملاً أساسياً من عوامل نموهم نمواً صحيحاً حالياً من العيوب والتشوهات التي تلحق بهم جراء الحركات غير الصحيحة التي تلزمهم عادة منذ الصغر، لذلك فأن للعمل الحركي عن طريق اللعب تأثير كبير على تقدم حياتهم وتطورهم مستقبلاً وبناء الشخصية المتكاملة.

اذن، تساعد الروضة الاسرة على تربية الطفل بجوارها، ويتعلم فيها التربية الصحيحة، فالأم تعلم طفلها كيفية التعامل مع الأمور الموجودة في الاسرة، بعدها يأتي دور الروضة في تعليمه الأمور الخارجية الأخرى التي يواجهها في حياته، اذ النشاط الحركي جزءاً لا يتجزأ من المنهج العام لرياض الأطفال عن طريق اللعب، فتنمية المهارات الحركية والنمو لدى الأطفال اثر بالغ بالنسبة للآباء والمربين، وجميع الذين يتعاملون مع الطفل ويتابعون تطوره عن وعي وإدراك، من أجل تهيئة الظروف والعوامل البيئية المناسبة لتحقيق التطور الحركي لديه، وكذلك إن التعرف على التطور الحركي للطفل له أهمية في تحديد المناهج والأنشطة الرياضية لأن بناء أي برنامج في هذه المرحلة العمرية يتطلب منا معرفة مقدار التطور الحركي الذي وصل إليه الطفل، فالاهتمام ببرامج ونشاطات رياض الأطفال وخصوصاً الحركية منها يؤدي إلى إتمام حلقة الوصل بين أشد المراحل حساسية في حياة الإنسان وهي مرحلة ما قبل المدرسة وبين المراحل اللاحقة من حياته، فنجاح هذه البرامج والنشاطات يتوقف على نوع النشاط الممارس، المختصين، المكان والتجهيزات، وكل هذه يمكن أن نطلق عليها الكفاءات الوظيفية لرياض الأطفال، والذي يهمننا من هذه الدراسة هو مدى أثر هذه الأنشطة والفعاليات في تنمية بعض المهارات الحركية لدى الأطفال الذين دخلوا الروضة، ومن أهم هذه المهارات: القفز والتوازن، هذه الأخيرة تنمو وتتطور في حياة الطفل، لذا تم طرح تساؤل الدراسة على النحو الآتي:

هل للبرنامج الحركي المقترح أثر على تنمية المهارات الحركية (كالقفز والتوازن) عند أطفال الروضة (3-5 سنوات)؟

2- فرضيات الدراسة:

1-2- الفرضية العامة :

للبرنامج الحركي المقترح أثر على تنمية صفتي القفز والتوازن لدى أطفال الروضة (3-5) سنوات.

2-2- الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لصالح الاختبار البعدي في مهارة القفز لدى أطفال الروضة.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لصالح الاختبار البعدي في مهارة التوازن لدى أطفال الروضة.

3-أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- اقتراح برنامج يستطيع اتخاذه كدراسة سابقة في وضع المناهج التعليمية في رياض الأطفال.

- أهمية هذه المرحلة العمرية للنمو الحركي للطفل.

- تحسين مهارتي القفز والتوازن لدى هذه الفئة الا وهي الاطفال.

- تنمية قدرات الطفل الحركية وتطوير الجهاز الحركي لديه.

- أما بالنسبة لاختيار هذه الفئة فيعود إلى أهمية هذه المرحلة العمرية في نمو وتطور الطفل، وقابلية استعداداته للتعلم الحركي، كذلك حب الطفل في هذه المرحلة الاكتشاف وتكرار الحركات من خلال اللعب مما يعطيه القدرة على ضبط حركاته والتحكم فيها ليتمكن من التعامل مع البيئة وجسمه.

4-أهداف الدراسة: تأتي اهداف الدراسة تماشيا مع ما تمت صياغته من فرضيات، وهي كالآتي:

- معرفة ما إذا كان البرنامج الحركي المقترح أثر على تنمية مهارة القفز لدى أطفال الروضة (3-5) سنوات.

- معرفة ما إذا كان البرنامج الحركي المقترح أثر على تنمية مهارة التوازن لدى أطفال الروضة (3-5) سنوات.

5-تحديد مصطلحات الدراسة: لتحقيق التواصل بين البحث القارئ ولتعميق الفهم، وضحنا المصطلحات الواردة في موضوع الدراسة وهي كالتالي:

- اللعب: عرف على انه النشوة وحرية التعبير عن الذات³ (chatau, 1976, p 29)، وهو لون من النشاط يستخدم كمتعة وتنفيس وبناء الشخصية واكتساب المعرفة وتقريبها للطفل⁴. (محمد الحيلة، 2003، ص 52).
- تعريف البرنامج:
- لغة: عرفه معجم المعاني الجامع على انه الخطة التي توضع قصد الوصول إلى هدف مدروس⁵ (حسان حلاق، عباس صباغ، 1999، ص 102).
- اصطلاحاً: هو خطة عمل⁶ (Larousse، 2008، p3)، لمادة تعليمية في طور دراسي أو تتابع منتظم للعمليات⁷ (عطية محمد، 2014-2015، ص 6).
- ومن وجهة نظر اخرى هو عبارة عن الخطوات التنفيذية التخطيطية بخطة صممت سلفاً⁸ (عبد الحميد شرف، 2002، ص 2).
- التعريف الإجرائي: هو تحضير مادة تعليمية وضبطها وإعدادها قبل إلقائها أو تطبيقها على المتلقي.
- التربية الحركية: إن التربية كلمة مأخوذة من الفعل الثلاثي "ربى". بمعنى غذى الطفل وجعله ينمو⁹ (محمد صلاح الدين، 1995، ص 145)، فالتربية تبدأ قبل الولادة، ولا تنتهي إلا بالموت، فهي عملية النمو والتطور نحو السمو والكمال الروحي وتشمل العمل التربوي في قيادة نمو الطفل وتوجيهه نحو النمو المتكامل والذي يشمل جسمه وعقله ووجدانه¹⁰ (رابح توكي، 1990، ص 18).
- أما مفهوم التربية الحركية، فله دلالات أخرى لمدى التزاوج بين نظامين تربويين ألا وهما التربية الرياضية والتربية العامة وبالتالي فهي نظام تربوي شامل مبني على أسس تربوية وإمكانات حركية:
- التوازن **balance**: هو القدرة على الاحتفاظ بثبات الجسم عند أداء مختلف المهارات والأوضاع الحركية والثابتة أو في حالة الدوران أو الانتقال¹¹ (متاح على الرابط الإلكتروني).
- القفز: **vertical jump** تعني مهارة القفز اندفاع الجسم في الهواء بوساطة دفع الرجلين معاً، ثم الهبوط على القدمين معاً كما تعرف أيضاً أنها مهارة الوثب للأعلى¹² (سميرة طالب، 2005، ص 214).
- تعريف رياض الأطفال: يعرفها جون آن برور بأنها مدرسة متخصصة تتواءم وطبيعة احتياجات الأطفال الصغار¹³ (نبيل صادق، 1983، ص 367)، فهي المؤسسة التي تعنى

برعاية الأطفال من عمر ثلاث سنوات إلى ست سنوات¹⁴ (عبد الرحيم عدس، 2001، ص62)، وهي مؤسسة تربوية اجتماعية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل المتوازن للأطفال بجميع أنواعه الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية بالإضافة إلى تعزيز قدراتهم ومواهبهم المختلفة عن طريق اللعب والنشاط الحر.

- ومن وجهة نظر اخرى، دل المفهوم على انه: تلك المؤسسة التربوية التي تقع بين بيت الحضنة L école maternel، وبين المدرسة الابتدائية¹⁵ (Eric PLAISANCE، 1986. p92). والتي تعني بتربية الصغار فيما قبل المرحلة الابتدائية والعمل على استمرار تنشئتهم الاجتماعية وتهذيب سلوكهم ورعايتهم صحيا ونفسيا واجتماعيا وخلقيا والتي تقوم أساليب التربية والتعليم فيها على أساس منه النشاط واللعب المنظم والخبرة العملية والاستجابة لخصائص وحاجات وميول الطفل، فهي اذن تحل محل الام العاملة¹⁶ (سامية محمد فهمي، 1998، ص 155).

6-الدراسات السابقة: وهي الدراسات التي لها صلة مباشرة بالموضوع، أو تعالج أحد متغيراته، ومن بينها نجد:

الدراسة الأولى: دراسة الأزهري: تأثير برنامج مقترح للتربية الحركية في بعض الادراكات (الحس-حركية) وبعض عناصر اللياقة البدنية لدى أطفال ما قبل الدراسة،(1993)، هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير برنامج مقترح للتربية الحركية في بعض الادراكات (الحس-الحركية) وبعض عناصر اللياقة لأطفال ما قبل الدراسة، وتم استخدام المنهج التجريبي وتكونت عينة البحث من (122) طفلا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتم تنفيذ البرنامج المقترح لفترة (6) أسابيع وبواقع (5) دروس أسبوعيا، زمن الدرس الواحد (40) دقيقة، أما المجموعة الضابطة فقد طبقت اللعب الحر في الدرس التقليدي وتضمنت أدوات البحث .تم تطبيق (اختبار ارجون للياقة البدنية) والذي يشمل (ثني الذراعين من الانبطاح المائل، والوثب الطويل من الثبات ، والجلوس من الرقود)، فضلا عن استخدام (اختبار دايتون للوعي الحس-الحركي) للأطفال، وتم استخدام الأساليب الإحصائية: الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط البسيط واختبار "ت" لمعالجة البيانات إحصائيا، وتوصلت الدراسة إلى الاستنتاج الآتي :

إن البرنامج المقترح للتربية الحركية ذو تأثير ايجابي فيما يتعلق بزيادة الادراكات (الحس-حركة)، فضلا عن تأثيره فيما يتعلق برفع مستوى اللياقة البدنية للأطفال بعمر (4-6) سنوات.

الدراسة الثانية: دراسة دزيري زين العابدين عصمان أسمهان شريف حفيظة: تأثير برنامج حركي مقترح على القدرات الإدراكية الحس الحركية لأطفال (4-6) سنوات، 2011/2010، وهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير برنامج التربية الحركية المقترح على تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية و القدرات البدنية وعلاقتها. بمستوى الكفاءة الإدراكية الحس الحركية لأطفال 4-5 سنوات و التعرف على تأثير البرنامج الحركي المقترح على تنمية بعض المهارات الحركات الأساسية لأطفال 4-5 سنوات، كذلك معرفة مدى قدرة معلمة الروضة على تطبيق البرنامج المقترح دون الحاجة إلى اختصاص دقيق. وتم استخدام المنهج التجريبي، وتكونت عينة البحث من 36 طفلا من روضة ماما زهور. وتم تطبيق البرنامج المقترح لمدة 12 حصة وطبق على العينة الاختبار القبلي والبعدي اختير لذلك مقياس دايتون للوعي الحسي الحركي، أما بالنسبة للوسائل الإحصائية فقد استخدمت مجموعة البحث الوسيط الحسابي والانحراف المعياري واختبار ستونوت. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- البرنامج المقترح ذو تأثير إيجابي وفعال، اكتساب الطفل لرصيد معرفي جديد وخبرات حسية حركية تساعدهم في التأقلم مع وضعيات الحياة المختلفة.

- إمكانية تطبيق البرنامج الحركي المقترح من طرف معلمة الروضة.

الدراسة الثالثة: خالد فيصل الشيخ وآخرون: أثر فاعلية برنامج تدريب حركي مقترح في تنمية بعض القدرات الإدراكية (الحس-حركية) لأطفال ما قبل المدرسة بعمر (4-5) سنوات. 2004، يهدف البحث في الكشف عن أثر فاعلية برنامج التدريب حركي مقترح في تنمية بعض القدرات الإدراكية (الحس-حركية) لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وكذا معرفة الفروق بين مجموعتي البحث ببعض القدرات الإدراكية (الحس-الحركية) في الاختبارين القبلي و البعدي لأطفال مرحلة ما قبل الدراسة، باستخدام المنهج التجريبي لملائته وطبيعة البحث، فيما تكونت عينة البحث من أطفال روضة الشموع في محافظة نوى للعام الدراسي 2002-2003 والبالغ عددهم (40) طفلا وطفلة، قسموا إلى مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وبواقع (20) طفلا وطفلة لكل مجموعة، واستخدم الباحثون مقياس (دايتون) المسحي للإدراك (الحس-حركي) للأطفال كأداة للبحث، والذي يتكون من (15) سؤالا تطرح على الأطفال، وتم وضع برنامج تدريب حركي مقترح لتنمية بعض القدرات الإدراكية لفترة (06) أسابيع وبواقع (4) وحدات أسبوعيا والزمن (20) دقيقة لكل وحدة تعليمية، وتم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام (الوسيط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط البسيط، اختبار (T) للعينات المرتبطة وغير المرتبطة، وتوصلت النتائج إلى أن: برنامج التدريب الحركي المقترح ذو تأثير إيجابي وفعال في تنمية بعض القدرات الإدراكية (الحس-حركية) لأطفال مرحلة ما قبل

المدرسة، كذلك تم التوصل الى وجود فروق ذات دلالة معنوية بين مجموعتي البحث في بعض القدرات الإدراكية (الحس-حركية) في الاختبارين القبلي والبعدى ولمصلحة الاختبار البعدى.

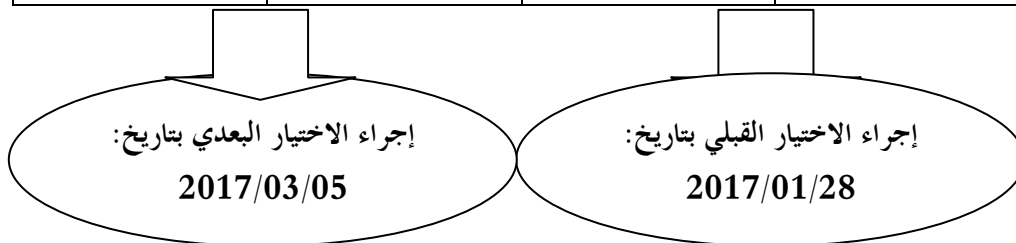
الجانب التطبيقي:

1-الدراسة الاستطلاعية: ان الهدف من قيامنا بالدراسة الاستطلاعية هو تحديد أهم الخصائص النفس جسمية التي يتميز بها أطفال روضة سونطراك بولاية بسكرة، ليتسنى لنا القيام بالدراسة الأساسية من خلال تطبيق البرنامج المقترح على العينة المنتقاة.

2-المنهج المتبع: اتبعنا في هذه الدراسة المنهج التجريبي والذي يقوم أساسا على أسلوب التجربة العلمية التي تكشف عن العلاقات بين المتغيرات المختلفة واعتمدنا على التصميم التجريبي لمجموعة واحدة من خلال اجراء الاختبار (قبلي - بعدى). ويمتد البرنامج لمدة شهر اي 4 أسابيع بمعدل حصة يوميا أي ما يعادل 5 حصص في الأسبوع، تعمل كلها على تحسين صفتي القفز والتوازن للطفل في الروضة، ومدة كل حصة 30 دقيقة.

والشكل الاتي يوضح خطوات سير البرنامج الحركي المقترح:

الأسبوع الاول	الأسبوع الثاني	الأسبوع الثالث	الأسبوع الرابع
الحصة رقم 01	الحصة رقم 06	الحصة رقم 11	الحصة رقم 16
الحصة رقم 02	الحصة رقم 07	الحصة رقم 12	الحصة رقم 17
الحصة رقم 03	الحصة رقم 08	الحصة رقم 13	الحصة رقم 18
الحصة رقم 04	الحصة رقم 09	الحصة رقم 14	الحصة رقم 19
الحصة رقم 05	الحصة رقم 10	الحصة رقم 15	الحصة رقم 20



الشكل رقم (01): يوضح خطوات سير البرنامج الحركي المقترح

3-مجتمع وعينة البحث:

3-1-مجتمع البحث: إن مجتمع الدراسة هو الفئة الاجتماعية التي سنقوم بتطبيق دراستنا الميدانية عليها وفق المنهج المختار والمناسب للدراسة، ففي دراستنا هذه مجتمع البحث هم أطفال الروضة في ولاية بسكرة والبالغ عددهم 149 طفل من روضة سونطراك.

3-2-عينة البحث: هي جزء من مجتمع الدراسة الكلي تحمل خصائص وصفات هذا المجتمع وتمثله فيما يخص الظاهرة موضوع البحث¹⁷ (الكالدة ظاهر، جودة كاظم، 1997، ص 67)، وكان اختيارنا للعينة بطريقة مقصودة حيث قدر عددها 15 طفلا من أصل 149 طفل حيث اعتمدنا في اختيارنا ما يلي:

- لا يمارس الطفل أي نشاط رياضي خارجي.

- الفئة العمرية (3-4-5) سنوات لكلا الجنسين من ذكور واناث.

- الحضور الدائم للاطفال.

- الصحة الجيدة للأطفال.

والجدول الموالي يبين مواصفات العينة:

الجدول (01) مواصفات العينة من حيث العدد والجنس.

05 سنوات	4 سنوات	3 سنوات	الجنس		المجموعة
			ذكور	اناث	
05	05	05	06	09	العدد

4-مجالات الدراسة:

4-1-المجال المكاني: تم إجراء حصص البرنامج الحركي على عينة البحث في قاعة مجهزة ببساط وتجهيزات داخل روضة سونطراك بسكرة.

4-2-المجال الزمني: استغرق تطبيق البرنامج المقترح الذي استمر من نهاية شهر جانفي الى بداية شهر مارس 2017، (كما هو موضح في الشكل اعلاه).

5-متغيرات الدراسة:

1-5-المتغير المستقل: هو المتغير الذي يؤثر في العملية والذي من خلاله نلاحظ مدى تأثيره على المتغير التابع وذلك من خلال تحليل نتائج التجارب، ففي دراستنا يعتبر البرنامج الحركي المقترح هو المتغير المستقل.

2-5-المتغير التابع: نقصد به المتغير الذي يتأثر بالمتغير المستقل 'اخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهي، د س، ص129) وبذلك تكون صفتي القفز والتوازن لدى الطفل هي التابعة من حيث تأثرها بهذا البرنامج.

6-أدوات الدراسة:

مواصفات الاختبارات (أداء القياس):

الاختبارات وسيلة من الوسائل التي بواسطتها تجمع البيانات والمعلومات حول اللاعب ومدى تقدمه ومستواه سواء البدني أو المهاري وهي وسيلة دقيقة لطابعها التجريبي ولقد تم تقنين الكثير من الاختبارات والتي قام بأعدادها خبراء¹⁸ (اخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهي، د س، ص170)

وقد اعتمدنا على اختبارين حسب الشريحة المختارة وهم أطفال الروضة وتم تطبيقها ميدانيا على العينة:

6-1-اختبار التوازن الثابت:

6-1-1-الغرض من الاختبار: قياس التوازن الثابت.

6-1-2-الادوات: صافرة. ميقاتي. حلقة.

6-1-3-مواصفات الأداء: يوقف الطفل المختبر داخل الحلقة فوق علامة X وعند سماع الصفارة يقف على رجل واحدة مع رفع ذراعيه جانبا لمدة 45 ثانية.

6-1-4-الشروط:

- ❖ يسمح للطفل المختبر بمحاولتين وتحتسب له المحاولة الأفضل.
- ❖ لا يسمح للطفل المختبر بملامسة رجله الأرض.
- ❖ لا يسمح للطفل المختبر بوضع يديه.

6-1-5-التسجيل:

❖ تحتسب 0 نقطة للطفل الذي يسجل اقل من 15 ثانية.

❖ نقطة واحدة للطفل الذي يسجل ما بين 30 الى 44 ثانية.

❖ تحتسب ثلاث نقاط للطفل الذي يسجل 45 ثانية كاملة.

6-2-اختبار القفز العمودي من الثبات (اختبار سيرجنت):

6-2-1-الغرض من الاختبار: قياس الارتفاع الذي تولده الساقان عند الطفل.

6-2-2-الادوات: سبورة تثبيت على الحائط بحيث تكون حافتها السفلى مرتفعة عن الأرض، على أن تدرج بعد ذلك من (80سم الى 250سم)، قلم السبورة البيضاء يمكن الاستغناء عن السبورة ووضع العلامات على الحائط مباشرة.

6-2-3- مواصفات الأداء: يمسك الطفل المختبر قلم السبورة البيضاء، ثم يقف بحيث تكون ذراعه الماسكة لقلم السبورة البيضاء بجانب السبورة، ثم يقوم برفع ذراعه على كامل امتدادها لعمل علامة بقلم السبورة البيضاء على السبورة و يسجل الرقم الذي وضعت العلامة أمامه من وضع الوقوف، يمرجح المختبر الذراعين أماماً عالياً ثم أماماً أسفل وخلفاً مع ثني الركبتين نصفاً ثم مرجحتهما أماماً عالياً مع فرد الركبتين للوثب العمودي إلى أقصى مسافة ليستطيع الطفل الوصول إليها لعمل علامة أخرى والذراع على كامل امتدادها ثم يسجل الرقم الذي وضعت العلامة الثانية أمامه.

6-2-4-الشروط:

❖ عند أداء العلامة الأولى يجب عدم رفع إحدى الكعبين أو كليهما من الأرض كما يجب عدم رفع الذراع المميزة عن مستوى الكتف الأخرى أثناء وضع العلامة، إذ يجب أن يكون الكتفان على استقامة واحدة.

❖ للمختبر(الطفل) الحق في محاولتين عند التحضير للوثب.

❖ لكل طفل محاولتان يسجل له أفضلهما.

6-2-5-التسجيل: تعبر المسافة بين العلامة الأولى والثانية عن مقدار ما يتمتع به الطفل من القوة.

♦ الوسائل المستعملة في الدراسة:

- العتاد: تتوفر عليه قاعة التربية النفسية الحركية بالروضة.

- لوازم خاصة بالاختبارات القبليّة والبعدية: تتمثل في شريط متري، قلم السبورة البيضاء، ميقاتي، حلقات، شريط لاصق ملون، صافرة، أقماع.

7-الاساليب الاحصائية: تمت المعالجة وفق نظام spss (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبارات ستودنت).

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1-1-عرض وتحليل نتائج اختبار التوازن والجدول الموالي يبين ذلك:

الجدول رقم (02) : يبين نتائج اختبار التوازن:

التوازن (درجة)				
السن	الرقم	الاسم واللقب	نتائج الاختبار القبلي	نتائج الاختبار البعدي
5 سنوات	01	جيخ وسيم	3	2
	02	جوامع سمية	3	2
	03	جزار نور الهدى	1	1
	04	شرقي معاذ	0	1
	05	بلوش صلاح الدين	0	2
4 سنوات	06	بوعيس ايمان	0	1
	07	زرناجي سيرين	3	1
	08	قريتلي حبيب	2	1
	09	سافر ادم	0	2
	10	بن شعبان لين	0	2
3 سنوات	11	مقران سلبي	1	2
	12	اسماعيل نور	0	1
	13	شنيبي تسنيم	1	2
	14	غوفي اياد	0	1
	15	قربغلي غفران	0	0
		المتوسط الحسابي	0.93	1.40
		الانحراف المعياري	1.22	0.63

من خلال الجدول رقم (02) يتضح لنا الفرق في القياس الاختبار التوازن حيث يبين لنا الجدول الفروق في نتائج الاختبار بين القياس القبلي والقياس البعدي وكذلك المتوسط الحسابي والانحراف المعياري. - ومن خلال الجدول نلاحظ أن أكبر درجة سجلت الاختبار التوازن لدى المجموعة في الاختبار القبلي هي 3 لفردين من العينة والدرجة 2 لفرد واحد من العينة والدرجة 1 لثلاثة افراد اما باقي أفراد العينة فقد سجلوا الدرجة 0 أما لدى المجموعة في الاختبار البعدي اي بعدما طبق عليها البرنامج المقترح اعلي درجة قد سجلت هي 2 لدى 7 أفراد من العينة ودرجة 1 سجلت لدى 7 أفراد والدرجة 0 لدى فرد واحد.

الجدول رقم (03): دلالة الفروق الاختبار التوازن

المتغير	القياس القبلي		القياس البعدي		ن	درجة الحرية	مستوى الدلالة	"ت" المحسوبة	"ت" الجدولية	القرار
	ع	س	ع	س						
التوازن	0.93	1.22	1.40	0.63	15	28	0.05	1.34	1.76	غير دال

1-2- عرض وتحليل نتائج اختبار القفز:

القفز (سم)				
السن	الرقم	الاسم و اللقب	نتائج الاختبار القبلي	نتائج الاختبار البعدي
13 سنة	01	جيخ وسيم	5	12
	02	جوامع سمية	11	17
	03	جزار نور الهدى	15	19
	04	شرقي معاذ	10	14
	05	بلوش صلاح الدين	11	14
14 سنة	06	بوعيس ايمان	12	10
	07	زرناجي سيرين	11	9
	08	قريتلي حبيب	9	12
	09	سافر ادم	7	8
	10	بن شعبان لين	7	11

5	3	مقران سلمي	11	س م
8	11	اسماعيل نور	12	
8	5	شنيبي تسنيم	13	
7	3	غوفي اياد	14	
7	5	قربغلي غفران	15	
10.73	8.33	المتوسط الحسابي		
3.95	3.62	الانحراف المعياري		

الجدول رقم (04): نتائج اختبار القفز

من خلال الجدول رقم (04) يتضح لنا الفرق في القياس الاختبار القفز حيث يبين لنا الجدول الفروق في نتائج الاختبار بين القياس القبلي و القياس البعدي و كذلك المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري - ومن خلال الجدول نلاحظ أن أكبر نتيجة قد سجلت الاختبار القفز لدى المجموعة في الاختبار القبلي هي 15 سم وقد كانت النتائج على الشكل التالي:

- من 1 الى 5 سم : 5 اطفال
- من 6 الى 10 سم : 4 اطفال
- من 11 الى 15 سم : 6 اطفال
- من 16 الى 20 سم : لم تسجل اي نتيجة من هذه الفئة.

أما لدى المجموعة في الاختبار البعدي اي بعدما طبق عليها البرنامج المقترح و من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر نتيجة قد سجلت في اختبار القفز لدى المجموعة هي 19 سم و قد كانت النتائج على الشكل التالي :

- من 1 الى 5 سم : 1 طفل.
- من 6 الى 10 سم : 7 اطفال.
- من 11 الى 15 سم : 5 أطفال.
- من 16 الى 20 سم : 2 أطفال.

من خلال تحليل الجدول نلاحظ تحسن في النتائج و هذا راجع الي البرنامج المقترح

الجدول رقم (05): دلالة الفروق الاختبار القفز

القياس القبلي	القياس البعدي		ن	درجة الحرية	مستوى دلالة	"ت" المحسوبة	"ت" الجدولية	القرار
	ع	س						
القفز	3.62	10.73	15	14	0.05	1.67	1.76	غير دال

2- مناقشة نتائج الدراسة: ان صفتي التوازن و القفز لدى الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة صفتين مهمتين لانها من الحركات الاساسية التي يستعملها الطفل في حركته اليومية ومن المهم جدا تطوير هاته الصفات لدى الطفل ليكتسب تحكما جيدا في جسمه وضبط وتعديل الحركات لذلك تجسدت دراستنا في شكل برنامج حركي مقترح لتنمية صفتي القفز والتوازن لدى اطفال الروضة (3-4-5) سنوات للفت الانتباه الى ضرورة التربية الحركية في هذه المرحلة المهمة خاصة في مؤسسات رياض الاطفال .

وقد تم صياغة الفرضيتان لاثبات ان هناك تأثيرا ايجابيا للبرنامج الحركي المقترح في تنمية صفتي القفز والتوازن التوازن لدى اطفال الروضة (3-4-5) سنوات .

2-1- مناقشة نتائج الفرضية الاولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لصالح الاختبار البعدي في مهارة التوازن لدى اطفال الروضة.

من نتائج الاختبار لاحظنا عدم وجود تطور ملموس، كانت الزيادة في النتائج صغيرة بحيث لا تأثر في الدلالة الإحصائية حيث لاحظنا من خلال الجدول رقم (02) ان المجموعة قد تحصلت في القياس القبلي على متوسط حسابي 0.93 و بلوغ الانحراف المعياري 1.22 اما في القياس البعدي على متوسط حسابي 1.40 و انحراف المعياري 0.63، و بعد استعمال الوسيلة الاحصائية المتمثلة في اختبار ستيودنت و حساب قيمة "ت" التي بلغت 1.34 و مقارنتها ب "ت" الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 و درجة حرية 14 وجدناها تساوي 1.76 اي ان "ت" المحسوبة اقل من "ت" الجدولية مما يقودنا للقول انه لا توجد دلالة احصائية في القياس البعدي للتوازن لدى اطفال الروضة .اي عدم ثبات صحة الفرضية الاولى. ونتائج هذه الدراسة لا تتفق مع ما أكده أمين أنور الخولي¹⁹ (أمين أنور الخولي، 1996، ص29) فالممارسة الرياضية للطفل تهدف إلى زيادة

القدرات الوظيفية للأجهزة على جانب التشوهات الجسمية ومعالجتها كما تنمي القدرات الحركية له حيث يستطيع من خلال ذلك التحكم في جسمه". وذلك راجع الى كون البرنامج المطبق لم يطبق في مدة تسمح بتوظيف اهم طرق التدريس المعتمدة في مادة التربية البدنية والرياضية.

وفي نفس السياق أكدت دراسة سابقة لابراهيم محمد المحاسنة²⁰ (إبراهيم محمد المحاسنة، 2006، ص15): "أن مفهوم النمو المهارات الحركية يعتمد بالدرجة الأولى على العمل المنسق و المنتظم الذي يقوم به الجهاز العصبي و الجهاز العضلي فغرس النمو المهارات الحركية هو أن نجعل الحركات الجسمية مفيدة و نافعة و أداءها بأقل جهد ممكن و برشاقة و كفاءة عالية و جميلة ، كما أن المهارات الحركية تبدأ برامجها من فترة الطفولة لتنشيط الحركة.

2-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لصالح الاختبار البعدي في مهارة القفز لدى أطفال الروضة.

فمن نتائج الاختبار لاحظنا عدم وجود تطور ملموس، كانت الزيادة في النتائج صغيرة بحيث لا تأثر في الدلالة الاحصائية، حيث لاحظنا من خلال الجدول رقم (04) ان المجموعة قد تحصلت في القياس القبلي على متوسط حسابي 8.33 و بلوغ الانحراف المعياري 3.62 اما في القياس البعدي على متوسط حسابي 10.73 وانحراف المعياري 3.95، وبعد استعمال الوسيلة الاحصائية المتمثلة في اختبار ستودنت وحساب قيمة "ت" التي بلغت 1.67 ومقارنتها ب "ت" الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 14 وجدناها تساوي 1.76 اي ان "ت" المحسوبة اقل من "ت" الجدولية مما يقودنا للقول انه لا توجد دلالة احصائية في القياس البعدي للقفز لدى أطفال الروضة.اي عدم ثبات صحة الفرضية الثانية . وهذا ما يتناقى مع ما جاءت به دراسة سابقة لمحمد خضر أسمر وآخرون، والتي تم من خلالها تطبيق برنامج حركي يتكون من 24 حصة وبالتالي نلاحظ ان عامل الزمن و المدة تطبيق البرنامج تلعب دور مهم في تنمية صفة التوازن لدى اطفال رياض الاطفال، وقد تعددت وجهات نظر فيما يخص تعلم المهارات الحركية، وهذا ما توصلت اليه بعض الدراسات السابقة، التي ترى أن المراحل الثلاث المرحلة العقلية المرحلة التطبيقية مرحلة مستوى الأداء المقدم للمهارة، أما الرأي الاخر فيرى ان تعلم المهارة الحركية يتطلب ثلاث مرحلة اكتساب التوافق الأولي للمهارة الرياضية ثم التوافق الجيد للمهارة الرياضية فإتقان و تثبيت المهارة الرياضية.

- من كل هذا يمكن القول ان البرنامج الحركي المقترح لم يؤثر على تنمية صفة للقفز لدى أطفال الروضة لعدة عوامل تتعد بزمان تطبيق البرنامج وكذا عدم توفر الوسائل البيداغوجية اللازمة.

-استنتاج عام: للأطفال لغتهم الخاصة للتعبير عن انفعالهم وهذه اللغة تتمثل في الحركة التي يجسدها الطفل على الواقع. بممارسة نشاط اللعب الذي هو مجموعة من المهارات الحركية قابلة للنمو والتطور مع النمو الجسمي للطفل، ولهذا يجب الاهتمام بألعاب الطفل في هذه المرحلة ودراستها لتحقيق بعض الاهداف من هذه الاهداف تنمية الصفات البدنية لهذه الشريحة لذا اقترحنا هذا البرنامج الحركي الذي سعينا من خلاله لتنمية صفتي القفز والتوازن لدى اطفال الروضة 3-4-5 سنوات حيث لاحظنا أثناء فترة تطبيق البرنامج شعف الاطفال الكبير للحصة وتفاعلهم معنا نظرا للنقص في مثل هذه النشاطات وقد اسفرت الدراسة علي النتائج التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لصالح الاختبار البعدي في مهارة القفز لدى أطفال الروضة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لصالح الاختبار البعدي في مهارة التوازن لدى أطفال الروضة.

ومن خلال النتائج المتوصل يمكن قول أن من أسباب عدم فعالية البرنامج الحركي المقترح ما يلي:

- قصر مدة تطبيق البرنامج على الطفل في الروضة كونه يتطلب مدة زمنية كافية.
- عدم اخذ الوقت الكافي في دراسة وبناء البرنامج الحركي بالتدقيق والخاص برياض الأطفال.
- نقص الوسائل البيداغوجية التي تمتلكها روضة سوناطراك بولاية بسكرة.

- خاتمة:

مما سلق ذكره نخلص الى انه في عصرنا الحالي برزت الحاجة الى أهمية انشاء دور الحضانه ورياض الأطفال، لذا اكد العديد من علماء النفس والخبراء التربويون الذين اهتموا بقضايا الطفولة وعلى وجه الخصوص خلال السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل، على تكوينه النفسي والشخصي والجسمي، وهذا نظرا الى التحولات السريعة والتعقيدات المتداخلة في تركيبية الحياة الاجتماعية المعاصرة التي تعيشها الاسرة، ولان اللعب يعتبر نشاطا يبني به الطفل شخصيته وينميها من جميع جوانبها، ومن أهمها الجانب الحسي الحركي وهذا ما أكدته نتائج المتوصل اليها في هذه الدراسة من خلال البرنامج المقترح، ولتحقيق الأهداف المرجوة يجب توفر بعض الشروط اللازمة كالاتمرارية في أداء الطفل للنشاط، وكذا توفر بعض الوسائل والأدوات الخاصة بكل نشاط. وأخيرا، وبعد اتمام الدراسة من جوانبها النظرية والميدانية ارتأينا أن نقدم بعض التوصيات قصد تحسين رياض الأطفال منها:

ضرورة الاهتمام في المناهج بالبرامج الحركية للطفل كاللعب والنشاط، بدلا من إعطاء الأولوية لتلقين الدروس التعليمية النظرية، لأن الطفل في هذه المرحلة يخرج من حالة التمحور حول الذات ويبدأ في التفاعل الاجتماعي مع المحيطين به، بالإضافة إلى أن رياض الأطفال تهدف إلى تهيئة الطفل للالتحاق بالمدرسة، كي تكون لديه خبرة اجتماعية في التواصل والتفاعل مع الآخر.

كذلك ضرورة الاهتمام بتكوين مربيات رياض الأطفال على مستوى معاهد متخصصة، وعقد دورات للتكوين المتواصل يشرف عليها مؤطرين ذوي كفاءة وخبرة.

ضرورة التنسيق والتقيد بالنصوص التشريعية ومراعاة الشروط الملائمة لرعاية أطفال الروضة.

العناية بتجهيز الروضة بما يلائم متطلبات نمو طفل الروضة وتوفير الألعاب الحركية والأدوات اللازمة، والاهتمام بالصيانة الدورية للتجهيز.

قائمة الموامش:

- ¹ - (جو آن برور)، (2005)، تربية وتعليم الطفولة المبكرة، ترجمة ابراهيم عبد الله فرج الزريقات، سهى أحمد، أمين نصر، ط1، دار الفكر، الأردن.
- (محمد عماد الدين اسماعيل)، (1986)، الأطفال مرآة المجتمع، المجلس الشعبي الوطني للثقافة، الكويت.²
- ³ - (chatau) , (1976) Les Jeu De L'enfant Après 3 ans , Sa Nature, Sa Discipline ⁴eme Ed ,J Varin Libraire Philosophique .Paris.
- (محمد الحيلة)، (2003)، الألعاب التربوية وتقنيات انتاجها، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- ⁴ - (حسان حلاق، عباس صباغ)، (1999)، المعجم الجامع في المصطلحات، ط1، دار العلم للنشر.
- ⁵ - (عطية محمد)، (2014-2015)، تأثير برنامج حركي مقترح لتطوير الصفات البدنية لدى أطفال الروضة 4-5 سنوات، مذكرة الماستر، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، بسكرة -
- ⁶ - (عبد الحميد شرف)، (2002)، البرامج في التربية الرياضية، بين النظرية والتطبيق، ط2، مركز الكتاب للنشر، مصر، ص2
- (محمد صلاح الدين)، (1995)، أصول التربية والتعليم، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص145.⁹

¹⁰ - (رابح تركي)، (1990)، أصول التربية والتعليم، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر،

¹¹ - [www.elearning.uokerbala.edu.iq/mod/resource/view.php?id=288](http://elearning.uokerbala.edu.iq/mod/resource/view.php?id=288)

يوم 24-12-2017 على الساعة: 11:45

¹² - (سميرة طالب)، (2005)، تأثير منهاج مقترح للتربية الحركية في بعض الحركات الأساسية لأطفال الرياض بعمر (4-5) سنوات، رسالة ماجستير، جامعة البصرة -مصر.

(نبيل صادق)، (1983) طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، دار الثقافة المصرية، مصر.

13

¹⁴ - (عبد الرحيم عدس)، (2001)، مدخل إلى رياض الأطفال، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.

¹⁵ - (Eric PLAISANCE) (1986), Par Puf L'Enfant ,La maternelle, La société,

¹⁶ - (سامية محمد فهمي)، (1998)، المشكلات الاجتماعية، دار المفرفة الجامعية الإسكندرية، .

¹⁷ - (الكالدة ظاهر، جودة كاظم)، (1997)، أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية، مركز زهران للنشر، عمان.

¹⁸ - (إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهي)، مرجع سابق.

¹⁹ - (أمين أنور الخولي)، (1996)، أصول التربية البدنية والرياضية، المهنة والإعداد المهني، النظام الأكاديمي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

²⁰ - إبراهيم محمد المحاسنة، (2006)، تعليم التربية البدنية، ط1، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان.